

الرياضة للجميع: حان وقت التحرك

ماري دوبون
نيك وبيورن
كريستينا فاغر
ستيفاني دي لوكا
واين ديرمن
شيري بلوويت

سواء الحراشة
جوسيليا نيفس
كاميلا سوارت
سبيكة شعبان
علي هديب
ديفيد ليح



الرياضة للجميع: حان وقت التحرك، سناء الحراحشة، جوسيليا نيفس، كامبلا سوارت، سبيكة شعبان، علي هديب، ديفيد ليح، ماري دويون، نيك ويورن، كريستينا فاغر، ستيفاني دي لوكا، واين ديرمن، شيري بلوويت. الدوحة، قطر: مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية، 2022

الرقم المعياري الدولي للكتاب: 978-1-913991-21-0

يعد هذا المقال جزءاً من سلسلة أعدت بتكليف من المجلة البريطانية للطب الرياضي (BJSM) من أجل مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (WISH) لعام 2022. وقد راجعت المجلة البريطانية للطب الرياضي (BJSM) المقال بدقة وتمعن وحررته وقررت نشره. ويهول مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية WISH، إحدى مبادرات مؤسسة قطر، هذه السلسلة، بما في ذلك رسوم الوصول المفتوح.

الرياضة للجميع: حان وقت التحرك

جدول المحتويات

01	تمهيد
03	الجزء الأول: تحسين العدالة الصحية من خلال الرياضة البارالمبية
06	الجزء الثاني: تعزيز الفرص الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة: من الجذور إلى النخبة
10	الجزء الثالث: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة - الحقوق والتحديات في قطر
25	الجزء الرابع: أفضل الممارسات والتوصيات السياسية من قطر
26	شكر وتقدير
30	المراجع

تمهيد

يؤثر النشاط البدني المنتظم، بما في ذلك ممارسة الرياضة، إيجابيا على الصحة والرفاهية تأثيرات لا حصر لها بما في ذلك: الحد من مخاطر الأعراض الصحية المزمنة مثل مرض السكري والسمنة، وتقليل حدوث وتأثير الاكتئاب والقلق، تحسين الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي الإيجابي. وتنطبق هذه الفوائد على جميع فئات البشر على حد سواء، ولكن عادة ما يكون ذوو الاحتياجات الخاصة أقل مشاركة في الرياضة، ويرجع ذلك في أغلب الأحيان إلى ضعف الجهود المبذولة من قبل المنظمات الرياضية والمدارس الحكومية وصناع السياسات لتكون هذه الأنشطة أكثر شمولاً.

يقدم هذا التقرير نظرة عامة على القضايا الأساسية المتعلقة بالشمولية والرياضة والحلول المقترحة لمعالجتها، ويتناول الجزء الأول القضايا المتعلقة بالعدالة الصحية من خلال الرياضة البارالمبية. ويلقي الجزء الثاني الضوء على الحركات التي تهدف إلى تعزيز الفرص الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة، أما الجزء الثالث فيناقش المعوقات أمام مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة، في قطر على وجه التحديد، بينما يعرض الجزء الرابع نماذج الممارسات الجيدة في قطر ليرسم إطاراً للتوصيات من أجل التحسين في المستقبل.

نأمل أن يكون هذا التقرير مصدر إلهام للمدارس والحكومات والسلطات الرياضية والمجتمعات الرياضية الأوسع لتصبح الرياضة أكثر شمولاً وتشجيعاً لمشاركة الجميع.



Handwritten signature

سلطانة أفضل

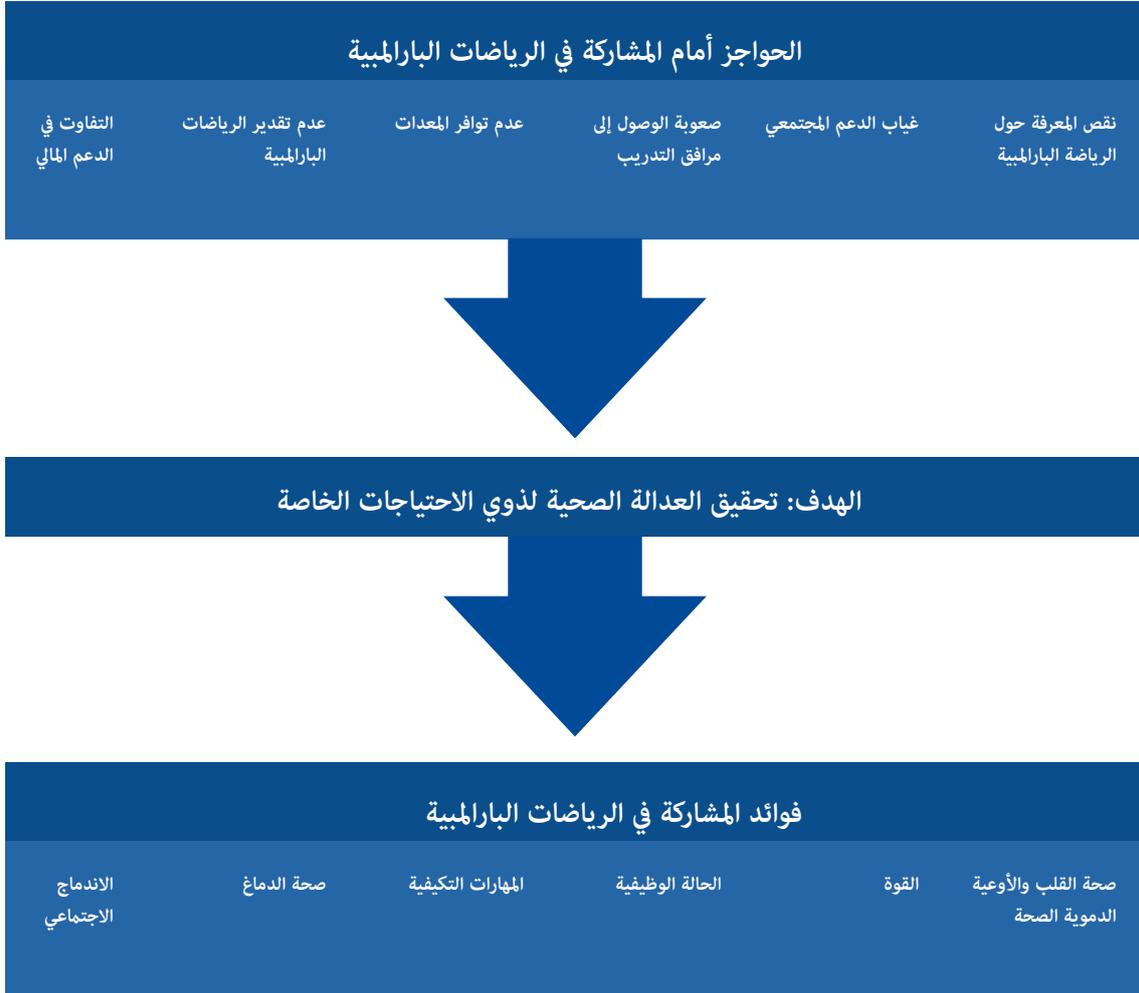
الرئيس التنفيذي لمؤتمر القمة العالمي
للابتكار في الرعاية الصحية (ويش)

الجزء الأول: تحسين العدالة الصحية من خلال الرياضة البارالمبية

يعاني واحد من كل خمسة أفراد تقريبا من سكان العالم من إعاقة ما،¹ ورغم أن النشاط البدني، بما في ذلك ممارسة الرياضة، يعد أمرا ضروريا للجميع، فإن ذوي الاحتياجات الخاصة دائما ما يكونوا معرضين لخطر متأصل لانخفاض المشاركة. وقد يؤدي ذلك إلى زيادة خطورة الإصابة بأمراض مزمنة ناتجة عن نظام حياة خامل، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والأمراض المتعلقة بالصحة النفسية.² في حقيقة الأمر، إن ذوي الاحتياجات الخاصة أقل حظا في الوفاء بمتطلبات إرشادات النشاط البدني بنسبة 16-62%.³

وتشمل المعوقات التي تقف حائلا أمام المشاركة الرياضية ضعف المعرفة حول الرياضات البارالمبية (على سبيل المثال؛ ما الرياضات المتاحة، كيفية الوصول إلى التدريبات أو فرص الممارسة)، بالإضافة إلى ضعف الدعم المجتمعي، وصعوبة الوصول إلى المرافق التدريبية، وعدم توافر المعدات وعدم تقدير الرياضات البارالمبية في المجتمع (انظر الشكل 1).⁴ وبعد عدم تكافؤ الدعم المالي المقدم للرياضات البارالمبية من المعوقات الأخرى، خاصة في المجتمعات منخفضة الموارد، علاوة على ذلك، وحتى في الدول مرتفعة الدخل، عادة ما تكون الرياضات البارالمبية غير ممولة مقارنة برياضات النخبة الأخرى الخاصة بغير ذوي الاحتياجات الخاصة. وتشير البيانات إلى أن الرياضيين البارالمبيين لا يتمتعون بنفس الفرص التي يحصل عليها الرياضيون الأولمبيون.⁵

الشكل 1: ملخص النقاط الأساسية



تبدأ التفرقة من المراحل الأولى في الحياة، إذ دائماً ما يستبعد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من حصص التربية الرياضية أو يهتمشون داخل النظام الرياضي بالمدارس.⁶ ويهدف هذا الجزء إلى تعزيز مبدأ العدالة الصحية من خلال الرياضة البارالمبية، عبر تسليط الضوء على مثل هذه الفوارق الصحية لمجتمع الطب الرياضي والتمارين الرياضية (SEM).

الفوائد الصحية للرياضة البارالمبية

تشمل فوائد النشاط البدني والمشاركة في الرياضة تحسن الصحة الجسدية والنفسية للجميع، وتطور المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى التأثير الإيجابي على اقتصاديات الصحة من خلال الوقاية من الأمراض وبالتالي العلاج. وبالمثل فإن ممارسة التمرينات والمشاركة في الرياضة تعود بالنفع والكثير من الفوائد الصحية على ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ. صحة القلب والأوعية الدموية

تشير الدلائل إلى أن ممارسة التمارين الهوائية تحسن من محيط الخصر وحساسية الأنسولين ووظائف المثانة لدى من يعاني من إصابات الحبل الشوكي،^{7,8} كما تساعد التمارين الهوائية على خفض ضغط الدم وتركيزات الكوليسترول عند المتعافين من السكتات الدماغية.⁹ أظهرت دراسات خاصة بمجموعات أخرى لرياضيين بارالمبيين تقدما فيما يخص معدلات القلب والأوعية الدموية مثل أقصى درجة تشبع للأكسجين، معدل ضخ القلب للدم، ووظائف التنفس.¹⁰ ولكن لم تقم سوى دراسات قليلة بدراسة الآثار طويلة المدى لممارسة الرياضة على الوقاية من الأمراض المزمنة لذوي الاحتياجات الخاصة. وتبنى التوصيات الخاصة بممارسة الرياضة على السكان بصورة عامة، حيث تتوقع أن جميع الأفراد - سواء الأصحاء أو ذوي الإعاقة- سوف تحصل على نفس الاستفادة الصحية من النشاط البدني وممارسة الرياضة.

ب. القوة

تؤكد المعطيات أن الرياضيين البارالمبيين الذين يشاركون في رياضات الكراسي المتحركة يتمتعون بمقاييس قوة جسدية أعلى مقارنة بغير الرياضيين سواء كانوا أصحاء أو من ذوي الاحتياجات الخاصة.¹¹ علاوة على ذلك، يمكن أن تساعد تمرينات القوة على تقليل الشعور بالألم، وتحسين كتلة العضلات الهزيلة والتكوين الدهني لدى من يعانون من إصابات في الحبل الشوكي.¹² وفي حالات الشلل الدماغي ومرض باركنسون يمكن أن تساعد تمرينات القوة على تحسين التكيف العضلي من خلال التكيفات العصبية والتركيبية.^{13,14}

ج. المهارات الوظيفية ومهارات التكيف

يستفيد ذوي الاحتياجات الخاصة مثل من يعانون من قصور في الأطراف أو ضعف في البصر أو في المهارات الذهنية من التمرينات استفادة جمة سواء كانت هوائية أو لاهوائية، إذ لديها القدرة على تحسين المهارات الوظيفية مثل التنسيق والتوازن والحركة.^{15,16,17} وبالنسبة لمن يعاني من إعاقات ذهنية تساعد المشاركة الرياضية على تعلم وممارسة مهارات التكيف مثل اتباع نظاما معيناً والالتزام بالقواعد والعناية الشخصية والتواصل.

د. صحة الدماغ والاندماج الاجتماعي

تعود المشاركة في الرياضات البارالمبية بالنفع على صحة الدماغ والاندماج الاجتماعي، حيث تشير الدلائل إلى أنها تؤدي إلى زيادة الثقة والاستقلال والتقبل وترفع من جودة المعيشة، كما تساعد الرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع إعاقتهم،¹⁸ وقد أجريت دراسة شملت نخبة من الرياضيين البارالمبيين وأظهرت أن 97% من هؤلاء الرياضيين قد تمكنوا من الحصول على وظيفة،¹⁹ وهي نسبة أعلى بكثير من إجمالي مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة. وفيما يتعلق بصحة الدماغ، يمكن أن يحسن النشاط البدني الإدراك ويقلل من معدلات أعراض الاكتئاب لدى المصابين بإصابات عصبية مثل السكتات الدماغية أو التصلب المتعدد.²⁰

ويرد في التصنيف الدولي لتأدية الوظائف والعجز والصحة (ICF) أن الجمع بين الفوائد الصحية للرياضات البارالمبية يلعب دوراً في تحسين جميع المجالات المتعلقة بالصحة (وظائف الجسم، النشاط، المشاركة، العوامل الشخصية والعوامل البيئية). وبالرغم من كل هذه الفوائد، لا تزال العوائق أمام إدماج الجميع في مختلف الرياضات تؤدي إلى انخفاض معدلات المشاركة في الرياضات البارالمبية، ومع انتشار معدلات الإعاقة على مستوى العالم، ينبغي أن تكون هذه إحدى القضايا الحيوية المتعلقة بالصحة العامة والعدالة الصحية.

حلول مقترحة لتعزيز الصحة من خلال الرياضة البارالمبية

لا يمكن تحقيق العدالة الصحية بصورة كاملة إلا من خلال تساوي فرص الحصول على الإمكانيات الصحية للجميع على حد سواء، دون أن تُفرض العوائق أمام البعض نتيجة الظروف القهرية كالإعاقة. ومن المهم أن يعمل مجتمع الطب الرياضي والتمارين الرياضية على نحو فعال من أجل تحقيق العدالة الصحية من خلال النشاط البدني والرياضة، وتتوافق هذه المهمة مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق ذلك يجب أن تمنح المزيد من الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية الصحية وقطاع التعليم والمنظمات الرياضية، وتشمل الحلول الممكنة لتعزيز الصحة من خلال الرياضة البارالمبية التالي:

- منح الأولوية للأبحاث التي تركز على الرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فدائماً ما كانت الأبحاث المتعلقة بالفوائد الصحية للنشاط البدني والمشاركة في الرياضات لهذه الفئة من السكان مهمشة، والكثير من التوصيات الرياضية الموجودة بالفعل مبنية على الرأي التوافقي لا على الأدلة الفعلية.
- العمل على تثقيف العاملين في مجال الرعاية الصحية ومدربي التربية البدنية والإداريين الرياضيين والمدربين حول الرياضات البارالمبية، ويشمل هذا التثقيف كيفية تدريب الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والفوائد الصحية المرتبطة بالرياضات البارالمبية.
- إعلام صناعات السياسات والمحامين بالفوائد الصحية للرياضات البارالمبية والحوافز القائمة أمام المشاركة والتي يمكن معالجتها من خلال الحلول التشريعية (على سبيل المثال المطالبة بمشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضات المدرسية).
- ضمان حصول الرياضيين البارالمبيين على نفس قيمة الدعم المالي الذي يحصل عليه الرياضيين الأصحاء، وتوفير الفرص المتكافئة للمشاركة في الرياضات الترفيهية والتنافسية.

تحسين العدالة الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال النشاط البدني والرياضة من شأنه أن يعزز صحة حوالي 15% من ذوي الاحتياجات الخاصة، لذا يجب أن يكون الأمر أولوية صحية عاجلة على مستوى العالم، فعلينا أن نتحرك الآن!

الجزء الثاني: تعزيز الفرص الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة: من الجذور إلى النخبة

إن الرياضة والنشاط البدني والترفيه أمرا مهما للجميع، ولكن تزداد أهميتها لدى حوالي 15% من إجمالي عدد سكان العالم الذين يعانون من إعاقات مختلفة،²² وتنص اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بوضوح أن فوائد المشاركة في الرياضة تنطبق على جميع مستويات المشاركة،²³ ويشمل ذلك الخبرات في النوادي الشعبية التي تديرها المجتمعات المحلية والفرص التي تقدمها المدارس للرياضات التكيفية أو الشاملة إلى الفعاليات عالية الأداء مثل الديفلمبياد (الألعاب العالمية للصم) والألعاب الأولمبية والبارالمبية. إلا أن عدد الأفراد ذوي الإعاقة المستفيدين من الرياضات والترفيه لا يزال منخفضا مقارنة بعدد السكان في العموم، فهناك العديد من العوائق القائمة التي تعوق تكافؤ فرص المشاركة، على سبيل المثال، بينما يبلغ عدد أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية 206 عضوا، لا يوجد سوى 184 ممثلا فقط في اللجنة البارالمبية الوطنية، فكيف يمكننا أن نرتقي بالرياضات التكيفية على المستوى المحلي، إذا لم يكن الرياضيون قادرين على المنافسة في الساحة العالمية؟ لحسن الحظ، تشير الاتجاهات العالمية مؤخرا أن التغيير آت؛ إذ نقف على أعتاب ابتكارات هامة من شأنها أن توفر فرصا أكثر شمولية وإنصافا للمشاركة الرياضية للجميع. ويلقي هذا المقال الضوء على الحركات التي تهدف إلى تعزيز الفرص الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة، كما يقدم العديد من الطرق التي يمكن لمجتمع الطب الرياضي والتمرينات الرياضية (SEM) اتباعها من أجل تعزيز الإدماج والاستفادة للجميع.

الجهود العالمية الرامية إلى معالجة قضايا المساواة والتنوع والشمولية والإتاحة

نقف في منتصف حركة عالمية تسعى لتصحيح ومعالجة القضايا المتعلقة بالمساواة والتنوع والشمولية والإتاحة، ولذلك أصبحت الرياضات البارالمبية تتمتع ببعض التحسينات التي حصلت عليها الرياضات النسائية على وجه التحديد؛ مثل المكانة المرتفعة وفرصة تكافؤ أعلى فيما يخص المكافآت المالية. رغم أنها لم تتساوى بعد بالرياضات الرجالية، إلا أن هذه المجالات تشهد تحسنا، ويمكن الإشارة إلى ألعاب الكومنولث لعام 2022 التي شهدتها برمنغهام في المملكة المتحدة كأحد الأمثلة، فهي كانت أول ألعاب رياضية متنوعة تشهد فرص منافسة متكافئة للرجال والنساء على حد سواء، بالإضافة إلى خمس فعاليات للرياضات البارالمبية كاملة مع ميداليات. وشهدت الساحة تطورات أخرى مثل تغيير اسم اللجنة الأولمبية الأمريكية لتصبح اللجنة الأولمبية والبارالمبية الأمريكية، وزيادة انتشار الفرص الخاصة بالرياضات الموحدة التابعة للأولمبياد الخاص في مختلف المجتمعات، والتعاون المتزايد بين اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة البارالمبية الدولية، ويمكن أن تعتبر هذه التطورات إرهاصات لعملية إدماج أكثر شمولاً في المستقبل.

الجهود التسويقية المخاطبة لمجتمع الاحتياجات الخاصة

ويزداد إدراك العالم واعترافه بالأهمية الاقتصادية لذوي الاحتياجات الخاصة، إذ أشار السيناتور الأمريكي الراحل تيد كينيدي، أحد المدافعين عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى أن «ذوي الإعاقة يمثلون فرصا فريدة في مجال العمل والصناعة حيث التنوع في القوة العاملة وثقافة الشركة، وهم سوق استهلاكي واسع متعطش لمعرفة الشركات التي تدعم أهدافه وأحلامه»²⁴ وقد نمى هذا المفهوم في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت الشركات العالمية مثل تويوتا وبروكتير & جامبل وإيكيا يستهدفون في التسويق ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل علني، مما يزيد من جاذبيتها التسويقية على نطاق أوسع. وقد لوحظ تغيير مماثل في سوق العمل حيث أصبح ذوي الاحتياجات الخاصة من الأيدي العاملة المرغوب بها، وأدت جائحة كوفيد-19 إلى زيادة تقبل مفهوم العمل من المنزل والذي بدوره لعب دورا كبيرا في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في قوة العمل.

التصوير الإعلامي للرياضيين البارالمبيين

عادة ما تؤثر الصور والقصص التي يصورها الإعلام على الإدراك العام، لم تكن وسائل الإعلام قديما تفرد مساحة كافية للرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة، وإن فعلت دائما ما كانت تصورهم بأنهم «محل شفقة أو في إطار دعوة إلى التبرعات أو العلاج الطبي للتغلب على حالة مأساوية معيقة، أو على العكس بأنهم أبطال خارقون قد تمكنوا من تحقيق المعجزات، من أجل تشجيع وتحفيز الأصحاء»²⁵ ومؤخرا سعت العديد من المبادرات إلى تعزيز الحق الأصيل في التمثيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في الإعلام، وقد كانت القناة الرابعة في المملكة المتحدة أول قناة تمتلك فريق تقديم مكون بالكامل من ذوي احتياجات خاصة، في الألعاب البارالمبية الشتوية بكين 2022. وبعد بث الألعاب البارالمبية بلندن 2012، طورت القناة الرابعة ميثاق تصوير ذوي الإعاقة، والذي يشتمل على إرشادات تمثيل ذوي الإعاقة على جميع منصاتها.^{26,27}

تحديد النتائج غير المرغوب بها

ويعد إدراك أن هذه الاتجاهات العالمية الواعدة قد يكون لها نتائج عكسية غير مرغوب بها أمرا مهما، فبالرغم من زيادة التركيز على المساواة والتنوع والإدماج والإتاحة في جميع القطاعات، إلا أن غالبا ما تسير القضايا المتعلقة بذوي الإعاقة خلف الركب، إذ تنص، على سبيل المثال، القاعدة السادسة من الميثاق الأولمبي على أن «الرياضة لا تميز على أساس العرق أو الدين أو الفكر السياسي أو الجنس أو أي شيء آخر» وتقع هنا الإعاقة تحت البند الأخير²⁸، فهي لم تسمى بوضوح على وجه التحديد، فهل هي مخاطرة تعرضها للتجاهل أو تقلل من قيمتها؟ وتأتي حقيقة أنه لن يتمكن من الاستفادة من هذه الفرص إلا ذوي الإعاقة الأقرب للصورة الجسدية «السليمة» ضمن النتائج غير المرغوب بها لتعزيز إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة. على سبيل المثال، غالبا ما يبرز الرياضيون أصحاب الأطراف الصناعية المميزة تكنولوجيا أو أصحاب الكراسي المتحركة الفائقة على حساب الرياضيين الذين يعانون من إعاقات أكثر خطورة، والذين قد يعتبروا «أقل قبولا» في الرأي العام، وفي النهاية، التكنولوجيا يمكنها أن تعزز الإدماج الرياضي، ولكن إذا لم يعترف السوق الأوسع بقيمة هذه التكنولوجيا ولم تجد الشركات أوجه الكفاءة لإنتاج هذا النوع من التكنولوجيا، سوف تظل التكلفة باهظة ولن يتمكن من الاستفادة منها سوى الأثرياء. ويخلق هذا بدوره المزيد من الفجوات التي تؤثر على مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة من الخلفيات منخفضة الدخل.

لا أحد يختلف على أهمية النشاط البدني لذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنها لا تزال في مراحلها الأولى من التطور، وفي هذا السياق، يقع على عاتق مجتمع الطب الرياضي والتمريبات الرياضية (SEM) مسؤولية كبيرة في ضمان حصول ذوي الإعاقة على فرص المشاركة في النشاط البدني والرياضة من أجل تعزيز صحتهم، يوضح الإطار الأول الطرق التي تمكن متخصصي الطب الرياضي والتمريبات الرياضية (SEM) من المساهمة في هذه الحركة العالمية، ونحن بدورنا نشجع كل فرد على المشاركة؛ من خلال القيادة القوية، والتعاون، والدفاع عن الحقوق، ونثق بأن مجتمع الطب الرياضي والتمريبات الرياضية (SEM) قادر على تعزيز الفرص الهامة لتحقيق التغيير الإيجابي.

الإطار الأول: دعوة للتحرك كيف يمكن لمختصي الطب الرياضي والتمريبات الرياضية (SEM) المساهمة في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة البدنية والرياضية

- احرص على أن يشمل الفريق البحثي أو الطبي أعضاء من ذوي الاحتياجات الخاصة لضمان شمولية جميع مراحل العمل لتجربة أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إذا كنت باحثًا، تأكد من أن تصميم دراستك تشمل ذوي الاحتياجات الخاصة. ويعني هذا توظيف المشاركين، واختيار نتائج القياس، وتحليل البيانات والنشر.
- إذا كنت طبيبًا، تعرف على الحالات الطبية الفريدة التي لها تأثيرات شائعة على الرياضيين ذوي الإعاقة، وكيفية تقاطعها مع الإصابات والأمراض الرياضية الشائعة.
- احرص على مراعاة إتاحة الوصول لذوي الاحتياجات الخاصة لمكان عملك من خلال التصميمات العالمية. ويجب أن يشمل ذلك الاعتبارات الهيكلية (مثل المصاعد والمنحدرات) بالإضافة إلى إتاحة الوصول على المنصات الرقمية.
- إذا رأيت ممارسات ظالمة أو غير متكافئة تمارس ضد ذوي الاحتياجات الخاصة، كن نصيرًا وتحديث.

الجزء الثالث: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة - الحقوق والتحديات في قطر

تعد الرياضة أداة قوية وفعالة لتعزيز الإدماج الاجتماعي وتحسين صحة ذوي الاحتياجات الخاصة. وبينما تضع الرياضة الناس على أرضية اجتماعية متساوية،²⁹ يظل ذوو الاحتياجات الخاصة. ممثلين تمثيلا ناقصا في الرياضات والأنشطة البدنية مقارنة بنظرائهم الأصحاء.

تتأثر مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة بنوع وخطورة الإعاقة، ومن يعانون من صعوبات التعلم أو أصحاب الإعاقات العميقة والمتعددة هم الأقل حظا في المشاركة،³⁰ تزداد معدلات الإعاقة على مستوى العالم بشكل ملحوظ، وتقدر اليوم بنحو أكثر من مليار شخص، منهم 190 مليون شخص (بنسبة 3.8) يعانون من إعاقات وظيفية خطيرة. وتقدر بيانات التعداد في قطر أن نسبة 1.2 من إجمالي السكان يعانون من إعاقة، ويبلغ عدد الرياضيين المسجلين في اللجنة البارالمبية القطرية (QPC) حوالي 232 رياضيا.³² ولكن من المهم الإشارة إلى أن تعريف الإعاقة ذاته لا يزال يمثل تحديا، بالرغم التقدم الكبير الذي تشهده عملية القياس، فدولة قطر لديها حوالي 1.3 مليون موظف - أغلبهم من الشباب الأصحاء - وتعتمد تعريفا ضيقا للإعاقة عندما تقدر عدد المصابين بالإعاقات، لذلك يجب أن تتبنى الدولة أسئلة مجموعة واشنطن في المستقبل لتحديد ذوي الإعاقة بصورة أكثر دقة.³³

عبر العقود الماضية، حققت دولة قطر تقدما ملموسا في تلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ تؤكد وزارة الشباب والرياضة القطرية على أهمية الرياضة في تعزيز الاندماج والتماسك الاجتماعي. علاوة على ذلك، تلتزم اللجنة البارالمبية القطرية بتمكين الرياضيين البارالمبيين لتحقيق التميز الرياضي، وتطوير فرص المشاركة الرياضية لجميع ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر على حد سواء (من المبتدئ وحتى النخبة).³⁴ ويبحث هذا الجزء كيف تؤثر الرياضة والأنشطة البدنية على ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر والمعوقات التي تقف أمام مشاركتهم.

حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة: الإدماج والرياضة

تعد المشاركة الرياضية باعتبارها صورة من صور المشاركة الاجتماعية، حقا أساسيا من حقوق الإنسان، تدعمه الكثير من السياسات الدولية والوطنية، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام 2006 (UNCRPD)، وخطة عمل قازان التابعة لليونسكو، وجدول أعمال التنمية المستدامة 2030، القانون القطري رقم 2 لعام 2004 بشأن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعلان الدوحة لعام 2019 (انظر الجدول 1). وتلتزم قطر، مثل باقي الدول، باتخاذ التدابير الاستباقية والمناسبة لضمان مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع جوانب المجتمع على أساس عادل. وشددت رؤية قطر الوطنية 2030 واستراتيجيات التنمية الوطنية الأولى (2011-2016) والثانية (2018-2022) على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى الرغم من أن قطر قد اتخذت خطوات هامة لتعزيز وحماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة إلا إن التحديات لا تزال قائمة، إذ يظل تمثيل ذوي الاحتياجات الخاصة ناقصا في جميع صور الحياة الثقافية بما في ذلك الرياضة.

الجدول 1: ملخص السياسات الدولية والوطنية المتعلقة بحقوق واحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة

<p>استعراض عام</p> <p>حدد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 1948 حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد عرّف الإعلان العالمي ضمناً الرياضة والنشاط البدني والألعاب، في صورة داعمة لحق المشاركة في الرياضة والنشاط البدني التي يتزايد الوعي بأهميتها.</p>	<p>السياسات الدولية والوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة</p> <p>الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)</p>
<p>تنص المادة 30 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006) أن الموقعين «...يعترفون بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة على قدم المساواة مع الآخرين في الحياة الثقافية» (يُعرّف بأنه الترفيه والتسليّة والفنون والرياضة والسياحة). وتسلط المادة الضوء على أهمية معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة على أساس المساواة والعدالة، وتقول إن على الدول تحسين إمكانية الوصول وتعزيز إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الترفيهية والبدنية والرياضية (المادة 4).</p>	<p>اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UN-CRPD، 2006)</p>
<p>تنص خطة العمل على ضرورة اتباع سياسات رياضية شاملة للحد من ظاهرة عدم المساواة على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء، لذلك يجب أن يكون التعليم البدني والأنشطة البدنية والرياضة في صميم السياسات الرياضية سواء على المستوى الوطني أو الدولي.</p>	<p>خطة عمل قازان التابعة لليونسكو</p>
<p>يعرف جدول أعمال التنمية المستدامة 2030 الرياضة بأنها مصدراً مهماً للتنمية المستدامة والسلام، وأداة حيوية للشباب والنساء والمجتمعات لتحقيق الأهداف الصحية والتعليمية والشمولية الاجتماعية.</p>	<p>جدول أعمال التنمية المستدامة 2030</p>
<p>يؤسس القانون القطري رقم 2 لعام 2004 إطاراً قانونياً شاملاً لذوي الاحتياجات الخاصة، ويشمل ذلك 14 مادة لضمان حصولهم على حقوقهم في الرعاية والحماية القانونية، ولتمكينهم من ممارستهم حقوقهم على أرضية متساوية مع الجميع. صدقت قطر على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام 2008، كما اعتمدت قانوناً بشأن ذوي الاحتياجات الخاصة في أبريل 2015، يشمل الحقوق الواردة في الاتفاقية، وأنشأت اللجنة الوطنية التي تضم ممثلين عن ذوي الاحتياجات الخاصة، مهمة مراقبة مدى الإمتثال والالتزام بشروط الاتفاقية.</p>	<p>القانون القطري رقم 2 لعام 2004 بشأن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة</p>
<p>اكتسبت الحركة نحو الإدماج في قطر زخماً جديداً مع الالتزام الرسمي لتفعيل إعلان الدوحة لعام 2019، الذي يعتبر "نقطة مرجعية أساسية على المستوى الدولي لتطوير السياسات حول حقوق الإنسان والتنمية المستدامة في سياق الإعاقة. كان هذا الإعلان نتيجة بارزة لمؤتمر الدوحة الدولي للإعاقة والتنمية، الذي عقد في 7-8 ديسمبر 2019، بتوجيه ورعاية سمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر ومراكز المجتمع المدني التابعة لها. هذا الإعلان، الذي يحدد 11 توصية لجعل قطر (والدول الأخرى التي قد تلتزم بها) تتكيف بشكل فعال مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، هو حافز لجميع أولئك الذين هم بالفعل على الأرض يعملون من أجل جعل قطر أكثر ترحيباً وبلد شامل.</p>	<p>إعلان الدوحة 2019</p>

الإعاقة والرياضة

يرد مصطلح «رياضة ذوي الإعاقة» في هذا المقال الافتتاحي للإشارة إلى جميع أنواع الرياضة والنشاط البدني والأنشطة الترفيهية والتسلية الموجهة أو الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الرياضات التكيفية أو الرياضات البارالمبية.³⁵ ويمكن وضع الأنشطة البدنية التكيفية على قدم المساواة مع الأساليب والطرق السائدة، كما إنه يمكن تطبيقها في مختلف المجالات، مثل التعليم الجسدي الشامل والمخصص، والرياضات التنافسية والأنشطة البدنية الترفيهية.

الطرائق التكيفية

تحمل اللجنة البارالمبية القطرية مسؤولية إدارة المشاركة في الألعاب البارالمبية والمسابقات الدولية الأخرى، كما أنها مسؤولة عن توفير الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة في قطر للمشاركة في الرياضة على جميع المستويات، والألعاب البارالمبية هي فعالية رياضية دولية يتنافس فيها الرياضيون البارالمبيون في 6 فئات (ذوو الأطراف المبتورة، إصابات الشلل الدماغي، ضعف البصر، إصابات الحبل الشوكي، الإعاقات الذهنية، والمجموعات الأخرى - أي إعاقات لا تندرج تحت أي من الفئات الأخرى المذكورة). وتعترف الحركة البارالمبية بعشرة أنواع من الإعاقات حيث يصنف الرياضيون البارالمبيون في فئات فرعية بحسب نوع ودرجة الإعاقة.³⁶ وتعد اللجنة البارالمبية الدولية بمثابة منظمة شاملة تمثل جميع الرياضات الخاصة بذوي الإعاقة. تدعم اللجنة أكثر من 200 عضوا، بما في ذلك 182 لجنة بارالمبية محلية (واللجنة البارالمبية القطرية واحدة من هذه اللجان)، وأربعة اتحادات رياضية بارالمبية (البوتشيا، الكرة الطائرة الجالسة، كرة السلة على الكراسي المتحركة، الرجبي على الكراسي المتحركة) وأربعة تنظيمات دولية لرياضات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تركز على التنمية الرياضية للجذور: CP-ISRA (إصابات الشلل الدماغي)، IBSA (ضعاف البصر)، IWAS (أصحاب الكراسي المتحركة ومبتوري الأطراف)، و Virtus (مصابي الإعاقات الذهنية)، ضمن الآخرين.

فوائد الرياضة

تنطبق الفوائد التي تنتج عن ممارسة الرياضة على جميع البشر على مستوى العالم بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن خلال الرياضة يستطيع ذوو الاحتياجات الخاصة تعزيز فرص الاندماج المجتمعي وتحسين وضعهم الصحي ومهاراتهم الحياتية، فتعزز الرياضة الرفاهية الاجتماعية والنفسية من خلال تقديم الفرص لتكوين الصداقات، وتحقيق الذات والشعور بمعنى وهدف في الحياة، وتؤثر الرياضة بالإيجاب على طريقة تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة لأجسامهم، مما يؤدي إلى تحسن حالتهم المزاجية والحد من الضغوط النفسية التي يشعرون وبها وزيادة الثقة بالنفس، وعلاوة على ذلك تلعب الرياضة دورا هاما في تنمية الشعور بالانتماء الاجتماعي وزيادة مهارات التواصل والتأقلم بصورة أفضل مع الصورة الذهنية التي يربطها المجتمع بالإعاقة،³⁸ ورغم كل هذه الفوائد التي تعم الجميع، لا يزال يواجه ذوو الاحتياجات الخاصة العوائق أمام مشاركتهم في الرياضات والأنشطة البدنية الأخرى.

التحديات والعقبات

يمكن تقسيم العوامل التي تعوق مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة إلى ثلاث مجموعة رئيسية كالآتي:

- العقبات الذاتية وهي تشمل الحالة النفسية الداخلية للفرد (الشخصية، المواقف والحالة المزاجية والضغط النفسية واستيعاب الفرد لمهاراته الذاتية).
- العقبات التفاعلية والتي تنتج عن تفاعل الفرد مع باقي أفراد المجتمع.
- العقبات الهيكلية وتشمل العوامل مثل انعدام الفرص وصعوبة تحقيق المشاركة أو ارتفاع تكاليف هذه الأنشطة وكل العوامل الخارجية الأخرى.

علاوة على ذلك قد كان لجائحة كوفيد 19 أثرا بالغا على الرياضة والأنشطة البدنية حيث أدت إلى إغلاق المرافق الرياضية ومرافق العلاج الطبيعي. وتعرضت الألعاب الأولمبية والبارالمبية إلى تأجيل غير مسبوق، وإلغاء الأنشطة الرياضية على جميع المستويات، مما يحد بشكل مباشر فرص انعقاد الفعاليات الرياضية العالمية والإقليمية والمحلية الخاصة بذوي الإعاقة.⁴⁰ ويصعب في قطر تطوير سياسات مبنية على الدلائل بسبب غياب المعلومات الدقيقة حول ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تجمع بيانات كثيرة من خلال كيانات متناثرة، مقترنة بأرقام مؤرخة أو ضئيلة تعود لتعدادات سابقة، مما أدى إلى حرمان مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة من الدعم المناسب سواء كان على الصعيد المحلي أو العالمي.⁴¹

إن الاعتراف بهذه الحواجز والتحديات في المقام الأول يعد بمثابة المفتاح المؤدي إلى التغيير، فقد حققت قطر تقدما في مختلف المراحل التكوينية لتصبح اليوم على أعتاب تعزيز دولة شاملة للجميع، وللاستمرار في التقدم، يجب جمع الأدلة التي تصف الحالة الراهنة لذوي الاحتياجات الخاصة وإدماجهم في الرياضة في قطر بصورة أفضل، ويجب أن تعمل المنظمات المحلية والدولية يدا بيد لتوفير مزيد من فرص مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الرياضية وتسهيل الوصول، وفي هذا الإطار تلعب الحكومات دورا حيويا في دعم مثل هذه المبادرات، وزيادة التمويل ونشر الوعي بأهمية مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة.

الجزء الرابع: أفضل الممارسات والتوصيات السياسية من قطر

أعلنت قطر أن بطولة كأس العالم القادمة (FIFA World Cup Qatar 2022™) ستكون الأكثر وصولاً وإتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة في تاريخ المسابقات العالمية،⁴² وسيكون لهذا أثراً إيجابياً على البيئة المبنية وحياة المجتمعات المحلية، ومثل هذا الحدث الرياضي الضخم سيؤدي أيضاً إلى تحفيز السكان على القيام بنشاط بدني بصورة أكبر مما يساهم في عملية مكافحة السمنة في البلاد. وأدى الالتزام بتوفير حياة صحية أفضل للسكان إلى تنظيم يوم الوطني للرياضة، وهو العطلة الرسمية الوحيدة بعد اليوم الوطني لدولة قطر.

وأصبح من المعروف اليوم أن المشاركة في الرياضة حق واحتياج للجميع، وأن إجراء التعديلات والتكيفات اللازمة التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة في الرياضة بشروط متساوية حق مكفول لهم. للأسف لا توجد معلومات مركزية حول مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة على المستوى المحلي، إذ يستحيل إجراء المقارنات والتعميمات من خلال البيانات التي تجمعها مختلف المنظمات، ويقدم هذا الجزء نظرة عامة مختصرة حول مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياضة في دولة قطر.

العلاج والتعليم الفيزيائي في قطر

يعد التدخل المبكر هو بوابة المشاركة في النشاط البدني بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويكون العلاج الطبيعي أمراً فردياً بحسب حالة كل طفل لضمان تنمية الطفل على مستويات متعددة، على سبيل المثال العلاج النفسي الحركي يجمع بين تطوير المهارات العاطفية والجسدية والإدراكية، والعلاج باللعب يمكنه أن يخاطب التحديات الحسية أو الجسدية أو السلوكية. وتوضح الخدمات المدرجة في دليل قطر التعليمي⁴³ أن العلاج الفيزيائي جزء لا ينفصل عن التعليم الخاص الذي يتلقاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية والمدارس المستقلة عالية المستوى، ويمكن ذكر مركز الشفاح للأشخاص ذوي الإعاقة وأكاديمية ريناد ومعهد النور كأثلة لهذه المدارس. يحصل الأطفال الذين يتلقون التعليم الشامل (الرئيسي) على حصص تعليم بدني مكيفة.

وبالفعل هناك جهود مبذولة لتوفير التعليم البدني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلا إن تبقى الخيارات محدودة حين نتحدث عن الأنشطة الترفيهية، إذ يحصل ذوو الاحتياجات الخاصة على فرص أقل للسفر والمشاركة في الألعاب غير التنافسية أو حتى التواجد في الأماكن المفتوحة⁴⁴ والتي تعد نشاطاً بدنياً يمكنه أن يعزز الرفاهية الجسدية والعاطفية والاجتماعية، وفي 2017 افتتحت قطر حديقة القטיפية العائلية العامة التي تعد أول حديقة تشمل الجميع أي بها مساحات مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة في قطر، وقد أعد أول برنامج سباحة شامل في قطر عام 2012، ثم استضافته أكاديمية أسباير عام 2016، كما تنظم المدرسة الأمريكية في الدوحة قسم التحدي ضمن أقسام الدوري الصغير لتشجيع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة في البيسبول، بمساعدة «الزملاء» من الطلاب، ويدرب مركز الصم الرياضي للكريكت في الدوحة اللاعبين على المنافسة في المحافل الدولية، في حين أن مؤسسة قطر لديها برنامج الرياضات «لكل القدرات»⁴⁶ الذي يقدم تجارب رياضية فريدة من نوعها (انظر الإطار 2). ولكن يظل إتاحة هذه الفرص للجميع تحدياً قائماً لأسباب مختلفة مثل التكلفة والانتقالات والنوع والإعاقة و/أو المواطنة.

الإطار الثاني: برنامج «لكل القدرات» التابع لمؤسسة قطر

أطلقت مؤسسة قطر رسمياً البرنامج الرياضي «لكل القدرات» في 2019 لدعم الأشخاص المصابين بالتوحد وصعوبات التعلم والإعاقات السمعية وضعف البصر والإعاقات الجسدية ولتشجيع مشاركتهم في الرياضات والأنشطة التنموية. يقدم هذا البرنامج حصص كرة القدم والسباحة، بالإضافة إلى المخيمات الموسمية التي تصمم بحسب احتياجات كل مشارك على حدة، والبرنامج مفتوح للمشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات سنوات فما فوق. وقد استوحيت فكرة البرنامج في البداية من تقرير مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (WISH) لعام 2016 «التوحد: إطار عملي عالمي»، وقد ساهم هذا التقرير في تطوير سياسات مؤسسة قطر الخاصة المتعلقة بالإدماج والبرامج الصديقة للقدرات، مما أدى في النهاية إلى تنفيذ مبادرات مماثلة في جميع أنحاء قطر.

ومنذ انطلاق الحصة الأولى عام 2018، لعب البرنامج دوراً ملحوظاً في تحسين جودة حياة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من خلال تلبية حاجتهم الحيوية للبرامج الرياضية، بالإضافة إلى لفت أنظار آباء أطفال اضطراب طيف التوحد، كان للبرنامج دوراً هاماً في توعية الأسر الأخرى التي لديها أطفال مصابين بإعاقات مختلفة، واليوم يقدم البرنامج دروس السباحة وكرة القدم المكيفة التي تخاطب الأطفال من جميع القدرات والأعمار. وقد شارك 1175 شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الرياضية الخاصة بالبرنامج بين عامي 2019 و2022 (731 مشاركاً في السباحة و444 في كرة القدم)، ويمثل الرجال من المشاركين نسبة 75% من النسبة الكلية (880) تتراوح أعمارهم بين 3 و36 عاماً، ويعاني أغلبية المشاركين من اضطراب طيف التوحد (863)، كما شارك 140 طالباً ممن يعانون من صعوبات التعلم، و120 شخص من ذوي الإعاقات الجسدية، و49 مصاباً بمتلازمة داون، و14 مصاباً بإعاقات سمعية و8 من ضعاف البصر، وقد عقد البرنامج 16,550 جلسة منذ انطلاقه.⁴⁷

لدعم نمو البرنامج ونشره في جميع أنحاء قطر وخارجها، أطلق برنامج «لكل القدرات» برنامج تدريب المدربين بالتعاون مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة حمد بن خليفة، والذي يقدم «التعليم المتمركز حول المشارك على الصعيدين النظري والعملي لتطوير الكفاءات المطلوبة لتدريب الأطفال ذوي الإعاقة».⁴⁸

الرياضات البارالمبية التنافسية (النخبة/ الاحترافية)

تتبع الرياضة البارالمبية شعار الأولمبياد «أسرع، أعلى، أقوى»، وبالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، تستمد المقارنة والتصنيف من ملفات تعريف الرياضيين والأسلوب والتكيفات البيئية، وتشمل الرياضات البارالمبية الإصدارات التكميلية من الرياضات الأساسية للممارسين الأصحاء والطرق المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتعمل اللجنة الأولمبية القطرية مع الاتحادات الرياضية الوطنية واللجنة البارالمبية القطرية لتعزيز الشمولية من خلال الرياضة، وتشجيع المشاركة في الأحداث الوطنية والدولية، وقد طورت اللجنة البارالمبية القطرية أطراً خاصة بالرياضة توفر البنية التحتية المناسبة والدعم، مثل إعداد المدربين والمؤهلين، وخدمات إعادة التأهيل، والطب الرياضي، والانتقالات، وتوفير المعدات، والاتصالات.⁴⁹

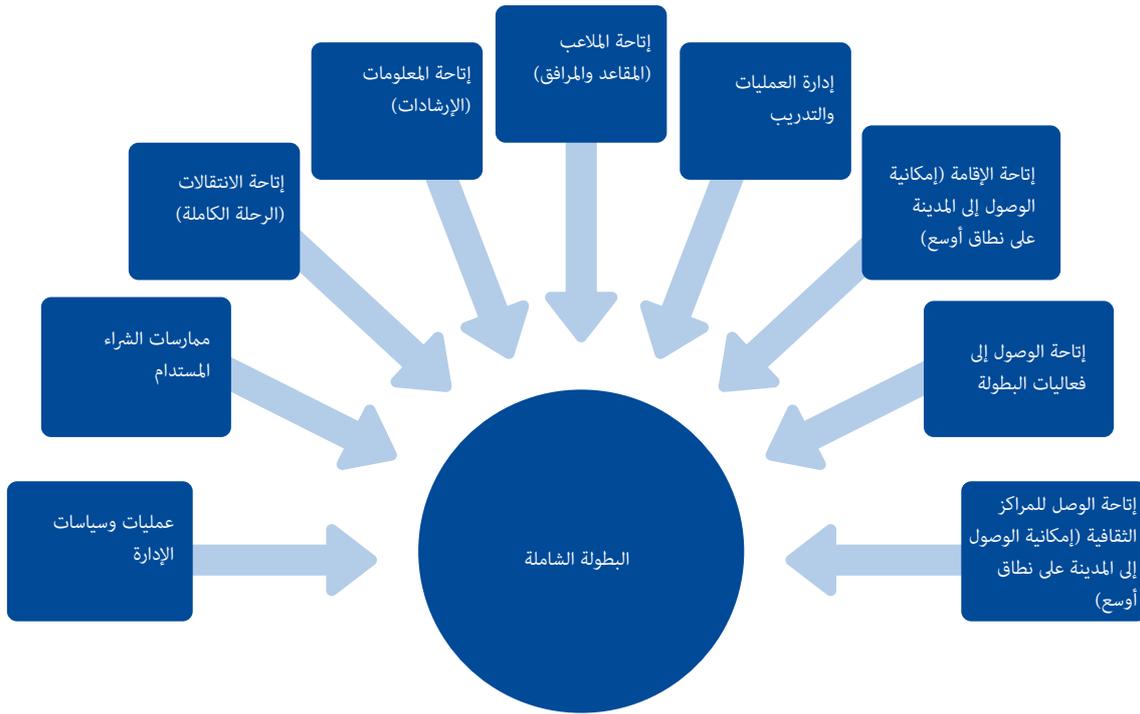
الإطار الثالث: إنجازات قطر في مجال الرياضة البارالمبية

انطلقت قطر لأول مرة في دورة الألعاب البارالمبية عام 1996 وشاركت في كل نسخته منذ ذلك الحين، وكانت المشاركة الأولى لامرأة في هذه الألعاب عام 2016، وشارك 12 رياضي بارالمبي في الألعاب الآسيوية لذوي الاحتياجات الخاصة 2014 في إنتشون بكوريا الجنوبية حيث فازت قطر بخمس ميداليات (ثلاث ذهبيات وبرونزيتين). وكما استضافت قطر بطولة العالم لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة لعام 2015 كإشارة حرصها الشديد على رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة،⁵⁰ وفازت قطر بميدالياتها الأولى في ألعاب 2016 (رمي الثقل للرجال والسيدات) بالإضافة إلى برونزية في ألعاب توكيو 2020 (رمي الثقل للرجال)، كما فاز فريق قطر بأول ذهبية له في بطولة العالم لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة المقامة في لندن عام 2017 بالإضافة إلى الميدالية الأولى للسيدات (فضية) في بطولة العالم.

إسهامات كأس العرب فيفا 2022™ وكأس العالم FIFA قطر 2022™ في التغيير الاجتماعي

تتمتع الرياضة بالقدرة على جمع الناس للمنافسة والتعاون، وقد ساهمت الأحداث الرياضية الضخمة التي تستضيفها قطر إلى إحداث تغييرات اجتماعية هامة في البلاد، وكلفت اللجنة العليا للمشاريع والإرث بـ «الإشراف على تخطيط وتطوير عمليات البلد المضيف»،⁵¹ وتبني اللجنة العليا للمشاريع والإرث رؤية تلزمها بالشمولية من خلال تفعيل مجالات متعددة (الشكل 2).

الشكل 2: الشمولية ومناطق الإتاحة



المصدر: اللجنة العليا للمشاريع والإرث

أنشأت اللجنة العليا للمشاريع والإرث منتدى التمكين الذي جمع ذوي الاحتياجات الخاصة والخبراء والأطراف المعنية لتقديم المشورة إلى اللجنة والأطراف المعنية، ومراجعة الخطط، وتقديم المشورة التجريبية، وإصدار التوصيات للفرق الفنية والشركاء المعنيين. كما سافر وفد مؤلف من 15 عضواً من منتدى التمكين إلى موسكو لتقييم تجربة المشجعين منذ وصولهم إلى مغادرتهم لتقديم توصيات بشأن بطولة قطر. وكانت بطولة العرب فيفا 2021 التي أقيمت في ديسمبر 2021 بمثابة اختبار لمدى استعداد الدولة للترحيب بالمشجعين من مختلف القدرات، والآن أصبحت البنية التحتية والخدمات التي تخاطب الجميع بمختلف القدرات قائمة ومستعدة لإستقبال بطولة كأس العالم فيفا 2022، إذ فُحصت جميع الملاعب والمناطق المحيطة بها من ضمان إتاحتها للجميع؛ وتحتوي العديد من الملاعب (استاد المدينة التعليمية واستاد خليفة الدولي واستاد الجنوب) على غرف مشاهدة حسية للجماهير ذوي الاحتياجات الحسية وتقدم التعليقات الوصفية الصوتية باللغتين العربية والإنجليزية للمعجبين ضعاف البصر؛ وقد حضر المتطوعون والموظفون، وبعضهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، تدريبات محددة لدعم الجماهير ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإستنتاجات والتوصيات

يهدف الإدماج الرياضي إلى تحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز التفاعل الاجتماعي، ومن أجل دعم صحة ورفاهية وإدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات من خلال الرياضة يجب على قطر معالجة: أولاً؛ سياسات الاستثمار المالي والدعم، ثانياً؛ التخطيط الاستراتيجي، ثالثاً؛ أنظمة البحث وجمع البيانات والمراقبة والتقييم، رابعاً؛ تأهيل وتدريب مقدمي الخدمات، خامساً؛ تحسين البنى التحتية، سادساً؛ تطوير برامج مكافحة الوصمة والتوعية، سابعاً؛ إشراك الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في إطلاق المبادرات الرياضية.

لا يمكن أن نصل إلى نتائج إلا من خلال الجهود متعددة الاختصاصات والمستعرضة والتعاونية التي من شأنها أن تؤدي إلى مجتمع شامل وصحي بالمعنى الحقيقي، حيث ترسخ رفاهيته من خلال النشاط البدني والرياضة.

شكر وتقدير

أعد هذا التقرير من قبل:

الجزء الأول:

كريستينا فاغر، مجموعة أبحاث طب إعادة التأهيل، قسم العلوم الصحية، جامعة لوند، السويد
ستييفاني دي لوكا، قسم الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل ومعهد كيبي لبحوث الرياضة التكميلية، مستشفى سبولدينج لإعادة
التأهيل/ كلية الطب بجامعة هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية
واين ديرمن، معهد الطب الرياضي والتمارين الرياضية، قسم علوم الرياضة، جامعة ستيلينبوش، ومركز أبحاث اللجنة
الأولمبية الدولي، جنوب إفريقيا
شيرري بلوويت، قسم الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل ومعهد كيبي لبحوث الرياضة التكميلية، مستشفى سبولدينج لإعادة
التأهيل/ كلية الطب بجامعة هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية

الجزء الثاني:

ديفيد ليج، قسم الصحة والتربية البدنية، جامعة ماونت رويال، كندا
ماري دوبون، قسم الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل ومعهد كيبي لبحوث الرياضة التكميلية، مستشفى سبولدينج لإعادة
التأهيل/ كلية الطب بجامعة هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية
نيك ويورن، مركز علوم الرياضة والتمارين الرياضية والطب، جامعة برايتون، المملكة المتحدة
شيرري بلوويت، قسم الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل ومعهد كيبي لبحوث الرياضة التكميلية، مستشفى سبولدينج لإعادة
التأهيل/ كلية الطب بجامعة هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية

الجزء الثالث:

د. سناء الحراحشة، مدير الأبحاث، مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (WISH)، مؤسسة قطر
د. كاميليا سوارت، أستاذ مشارك، كلية العلوم والهندسة، جامعة حمد بن خليفة، قطر
د. جوسيليا نيفس، أستاذ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمد بن خليفة، قطر
السيدة سبيكة شعبان، اختصاصية المجالات والمنشورات الأكاديمية، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر

الجزء الرابع:

د. جوسيليا نيفس، أستاذ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمد بن خليفة، قطر
د. سناء الحراحشة، مدير الأبحاث، مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (WISH)، مؤسسة قطر
د. كاميليا سوارت، أستاذ مشارك، كلية العلوم والهندسة، جامعة حمد بن خليفة، قطر
السيدة سبيكة شعبان، اختصاصية المجالات والمنشورات الأكاديمية، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر
السيد علي هديب، أخصائي التربية الرياضية، مركز الشفح للأشخاص ذوي الإعاقة، المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي،
قطر

المؤلفون وحدهم مسؤولون عن الآراء الواردة في هذا التقرير ولا يمثلون بالضرورة وجهات نظر أو قرارات أو سياسات
المؤسسات التي ينتمون إليها. ويتحمل المؤلفون مسؤولية حدوث الأخطاء أو الإغفالات.

1. World Health Organization (WHO) (2022) Disability. Available at: https://www.who.int/health-topics/disability#tab=tab_1 [Accessed 20 July 2022].
2. Rimmer JH and Marques AC. Physical activity for people with disabilities. *The Lancet*. 2012; 21;380(9838):193-5.
3. Martin Ginis KA et al. Participation of people living with disabilities in physical activity: A global perspective. *The Lancet*. 2021; 31;398(10298):443-455
4. Ballas J et al. Elite-level athletes with physical impairments: Barriers and facilitators to sport participation. *Disability & Society*. 2022; 37:6, 1018-1037
5. Fagher K. Sports-related injuries and illnesses in Paralympic athletes. Doctoral Dissertation Series; 116. Lund: Lund University, Faculty of Medicine; 2019.
6. Bantjes J et al. "There is soccer but we have to watch": the embodied consequences of rhetorics of inclusion for South African children with cerebral palsy. *Journal of Community and Applied Social Psychology*. 2015; Nov-Dec;25(6):474-486
7. Martin Ginis KA et al. Participation of people living with disabilities in physical activity: A global perspective. *The Lancet*. 2021; 31;398(10298):443-455
8. Farrow M et al. Effect of exercise on cardiometabolic risk factors in adults with chronic spinal cord injury: A systematic review. *Archives of Physical Medicine and Rehabilitation*. 2020; Dec;101(12):2177-2205
9. Martin Ginis KA et al. Participation of people living with disabilities in physical activity: A global perspective. *The Lancet*. 2021; 31;398(10298):443-455
10. Fagher K et al. Preparing for snow-sport events at the Paralympic Games in Beijing in 2022: Recommendations and remaining questions. *BMJ Open Sport & Exercise Medicine*. 2022. 22;8(1). e001294
11. O'Connor S et al. Determining muscle strength deficits in para-athletes: A systematic review. *Sports Medicine and Health Science*. Accepted for publication on 29 July 2022.
12. Farrow M et al. Effect of exercise on cardiometabolic risk factors in adults with chronic spinal cord injury: A systematic review. *Archives of Physical Medicine and Rehabilitation*. 2020; Dec;101(12):2177-2205
13. Martin Ginis KA et al. Participation of people living with disabilities in physical activity: A global perspective. *The Lancet*. 2021; 31;398(10298):443-455
14. Fleeton J et al. Strength training to improve performance in athletes with cerebral palsy: A systematic review of current evidence. *Journal of Strength & Conditioning Research*. 2020; 34;6;1774-1789
15. Martin Ginis KA et al. Participation of people living with disabilities in physical activity: A global perspective. *The Lancet*. 2021; 31;398(10298):443-455
16. Farrow M et al. Effect of exercise on cardiometabolic risk factors in adults with chronic spinal cord injury: A systematic review. *Archives of Physical Medicine and Rehabilitation*. 2020; Dec;101(12):2177-2205
17. Fagher K et al. Preparing for snow-sport events at the Paralympic Games in Beijing in 2022: Recommendations and remaining questions. *BMJ Open Sport & Exercise Medicine*. 2022. 22;8(1). e001294
18. Ballas J et al. Elite-level athletes with physical impairments: Barriers and facilitators to sport participation. *Disability & Society*. 2022; 37:6, 1018-1037
19. Fagher K. Sports-related injuries and illnesses in Paralympic athletes. Doctoral Dissertation Series; 116. Lund: Lund University, Faculty of Medicine; 2019.

20. Martin Ginis KA et al. Participation of people living with disabilities in physical activity: A global perspective. *The Lancet*. 2021; 31;398(10298):443-455
21. Martin Ginis KA et al. Participation of people living with disabilities in physical activity: A global perspective. *The Lancet*. 2021; 31;398(10298):443-455
22. World Health Organization (WHO). World Report on Disability; 2011. Available at: <https://www.who.int/teams/noncommunicable-diseases/sensory-functions-disability-and-rehabilitation/world-report-on-disability> [Accessed 5 August 2022].
23. United Nations. Article 30 – Participation in cultural life, recreation, leisure and sport; 2022. Available at: <https://www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities/article-30-participation-in-cultural-life-recreation-leisure-and-sport.html> [Accessed 25 July 2022].
24. Accenture. *Getting to Equal: The Disability Inclusion Advantage*, Accenture; 2018.
25. United Nations Department of Economic and Social Affairs: Disability. [2022]. Disability and the Media; 2022. Available at: <https://www.un.org/development/desa/disabilities/resources/disability-and-the-media.html> [Accessed 3 August 2022].
26. Channel 4. Channel 4 announces 100% disabled presenting team for Winter Paralympics; 2002. Available at: <https://www.channel4.com/press/news/channel-4-announces-100-disabled-presenting-team-winter-paralympics> [Accessed 26 July 2022].
27. Channel 4. Channel 4 Strengthens Guidance for Portrayal of Disability on TV; 2022. Available at: <https://www.channel4.com/press/news/channel-4-strengthens-guidance-portrayal-disability-tv> [Accessed 26 July 2022].
28. International Olympic Committee (IOC). Olympic Charter. Available at: <https://olympics.com/ioc/olympic-charter> [Accessed 31 August 2022].
29. Nhamo E and Sibanda P. Inclusion in sport: An exploration of the participation of people living with disabilities in sport. *International Journal of Sport, Exercise and Health Research*. 2019; 3(1), 5-9.
30. Nhamo E and Sibanda P. Inclusion in sport: An exploration of the participation of people living with disabilities in sport. *International Journal of Sport, Exercise and Health Research*. 2019; 3(1), 5-9.
31. World Health Organization (WHO). Disability and health; 2021. Available at: <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health> [Accessed 23 June 2022].
32. Planning and Statistics Authority, Qatar. Census 2020. Available at: <https://www.psa.gov.qa/en/statistics1/StatisticsSite/Census/census2020/Pages/default.aspx> [Accessed 23 June 2022].
33. Centre for Disease Control. Census questions on disability endorsed by the Washington Group. Available at: http://www.cdc.gov/nchs/data/washington_group/WG_Short_Measure_on_Disability.pdf [Accessed 21 August 2022].
34. Swart K. *The Paralympic movement in Qatar*. 2021. Available at: <https://knowledgehub.josoorinstitute.qa/wp-content/uploads/2021/06/Dr-Kamilla-Swart-Paralympic-Movement.pdf> [Accessed 23 June 2022].
35. Pitts BG and Shapiro DR. People with disabilities and sport: An exploration of topic inclusion in sport management. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education*. 2017; 21, 33-45.
36. Encyclopaedia Britannica. Paralympic Games. 2021. Available at: <https://www.britannica.com/sports/Paralympic-Games> [Accessed 23 June 2022].
37. Khattak H et al. People with disability and their participation in sport: Issues and challenges. *IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities*. 2016; 2(6), 2504-9038.
38. Vanderstraeten G and Oomen A. Sports for disabled people: A general outlook. *International Journal of Rehabilitation Research*. 2010; 33(4): 283-284.

39. Crawford DW and Godbey G. Reconceptualizing barriers to family leisure. *Leisure Sciences*. 1987; 9(2), 119-127.
40. United Nations. Reimagining cooperation on sport for persons with disabilities. 2020. Available at: <https://www.un.org/development/desa/disabilities/news/uncategorized/sport-for-persons-with-disabilities.html> [Accessed 26 June 2022].
41. Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR). Committee on the Rights of Persons with Disabilities considers initial report of Qatar. 27 August, 2015. Available from: <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2015/08/committee-rights-persons-disabilities-considers-initial-report-qatar> [Accessed 5 August 2022].
42. Ataulla S. Qatar ready to receive fans with disabilities during World Cup 2022. *The Peninsula Newspaper*. 28 June 2022. Available at: <https://thepeninsulaqatar.com/article/28/06/2022/qatar-ready-to-receive-fans-with-disabilities-during-world-cup-2022> [Accessed 5 August 2022].
43. Qatar Education Directory. List of Special Need Centers in Qatar. Available at: <http://qatareducationaldirectory.qa/Specialneedscentersinqatar.aspx> [Accessed 5 August 2022].
44. Henderson K. Importance of leisure to individuals and society. In: Human Kinetics (eds.) *Dimensions of leisure for life: Individuals and society*. Champaign, Illinois: Human Kinetics; 2010. p. 3-26.
45. Ikelberg J et al. *Fun Inclusive! Sports and games as a means of rehabilitation, interaction and integration for children and young people with disabilities*. Munich: Handicap International; 2020.
46. Education City. Ability friendly program. 2020. Available at: <https://www.educationcity.qa/en/Ability-Friendly-Program> [Accessed 5 August 2022].
47. Qatar Foundation. Ability Friendly Sports Program: Term 1 2019/2020 [unpublished].
48. Translation and Interpreting Institute, College of Humanities and Social Sciences, Hamid Bin Khalifa University. Ability-friendly coaching the coach training program. 2022. Available at: <https://tii.qa/en/CoachBronze> [Accessed 5 August 2022].
49. Ministry of Development Planning and Statistics. Qatar's fourth national human development report: Realising Qatar National Vision 2030: The right to development. 2015. Available at: <https://pdf4pro.com/amp/view/qatar-s-fourth-national-human-development-report-92d2e.html> [Accessed 5 August 2022].
50. Ministry of Development Planning and Statistics. Qatar's fourth national human development report: Realising Qatar National Vision 2030: The right to development. 2015. Available at: <https://pdf4pro.com/amp/view/qatar-s-fourth-national-human-development-report-92d2e.html> [Accessed 5 August 2022].
51. Qatar 2022. Supreme Committee for Delivery & Legacy established. 2022. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/supreme-committee-delivery-legacy-established> [Accessed 5 August 2022].

ISBN 978-1-91-399121-0



9 781913 991210 >

www.wish.org.qa